مع القائد

تعليقة الإمام الخامنئي على كتاب «رحلة إلى القبلة»

٤

الحج مظهر للمزج بين المعنوية والسياسة

«الحج مظهر للمزج بين المعنوية والسياسة، وبين الدنيا والآخرة. ولكن كيف ذلك؟ إنّ لكم في الحج تضرّع ودعاء وتوسّل وبكاء وطواف وسعي وصلاة، واجتماع جماهيري كذلك.»(2018/7/16)

«ما هو سبب هذا الاجتماع العام؟ يجتمع المسلمون من مختلف بقاع العالم في نقطة واحدة من أجل ماذا؟ من أجل أن يجتمعوا حول بعض وينظر كل منهم إلى وجه الآخر بصمت ثم يعودوا بعد أيام إلى أوطانهم؟! ما هو معنى هذا الاجتماع؟»(1994/4/20)

الاجتماع في الحج لتشكيل الأمة الإسلامية

«أيما إنسانٍ يتمتع بذكاء قليل، يُدرك بوضوح أن درس وحدة المسلمين وعظمة الأمة الإسلامية والتعارف بين الإخوان المنفصلين عن البعض وتآزر أصحاب الألسنة والأعراق والجنسيات والمناطق الجغرافية المختلفة والاعتصام بحبل الله، لو لم يكن هو المنشود في الحج بصورة طبيعية، وكان المطلوب ليس إلا العبادة وارتباط الناس بالله كل بمفرده، عندئذٍ ماذا سيكون مفهوم المجيء {مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ}، مشياً وركوباً وذلك في موسم معيّن؟ لماذا تجشُّم عناء الطريق؟ لماذا الحضور في مكة ومن بعدها في عرفات والمشعر ومنى وذلك في أيام معدودات وساعات محدّدة لكافة المسلمين في العالم؟ لماذا الطواف حول مركز واحد ورمي نقطة واحدة؟»(1989/7/5)

«المراد من ذلك أن نفس هذا الاجتماع هو موضع اهتمام الله سبحانه وتعالى وإرادته، وهذا يعني تشكيل الأمة الإسلامية.»(2018/7/16)

الحج سياسي في ذاته

«الحج معقلٌ لمعارف الإسلام ومبيّن لسياسة الإسلام العامة في سبيل إدارة حياة الإنسان.»(1989/7/5)

«الحج فريضة يتأتى من خلالها معالجة أهم الأزمات السياسية التي تعاني منها الأمة الإسلامية. وبهذا المعنى فالحج فريضة سياسية، وهذا ما يدل عليه طبيعة هذه الفريضة وسماتها بكل وضوح. وأما أولئك الذين يُنكرون ذلك ويروّجون في الإعلام على خلاف ذلك، إنما يعارضون معالجة تلك الأزمات في حقيقة الأمر.»(1994/5/15)

«الحج الإبراهيمي والمحمّدي (ص) والحج العلوي والحسيني (ع) هو الذي يقترن بالتوجه إلى الله واللجوء إلى حكومته وقدرته، ورفض قدرة الطواغيت والجبابرة. أيّ روح متعطّشة قد ارتوت هذه المناهل من معين الكوثر المحمدي وينبوع الزمزم الحسيني، وهي مازالت تعاني من الشكّ والتردّد في مضمون الحج السياسي؟»(1989/7/5)

٣

نهج المقاومة | ٢

دولة المقاومة سد منيع أمام الاستكبار

ما هو سبب عِداء أمريكا للجمهورية الإسلامية؟

خط الإمام | ٤
مازال اللات وهُبل في الكعبة
تأريخ الإسلام في فكر الولي | ٣
الدرس الكبير الذي نستلهمه من الإمام الجواد (عليه السلام)

كلمة مفتاحية

#الحج_الإبراهيمي

«الحج الإبراهيمي الذي أهداه الإسلام للمسلمين هو مظهر العزة والمعنوية والوحدة والمنعة، ويستعرض عظمة الأمة الإسلامية واتكالها على القدرة الإلهية الأبدية أمام أنظار الأعداء والحاقدين، ويُبرِّز المسافة الفاصلة بين المسلمين وبين مستنقع الفساد والحقارة والاستضعاف الذي يفرضه العتاة والمتغطرسون الدوليون على المجتمعات البشرية.» ● الإمام الخامنئي 2016/9/2

سيد المقاومة

صفقة القرن.. مشروع مركزي أمريكي في منطقتنا

من الواضح أننا دخلنا في مرحلة العمل الأمر يكي والإسرائيلي الجدي لإنجاز صفقة القرن، هذا لم يعد مجرد كلام في العلن أو توقعات صحفية أو ما شاكل. قد نكون على مقربة من إعلان رسمي أميركي حول هذه الصفقة وحول هذه الخطة المشينة في الحقيقة، لذلك في هذه المرحلة، القيادات السياسية كلها وكل المعنيين بالقضية الفلسطينية طبعاً يجب أن يواكبوا هذه التحركات وهذه التطورات... المشروع المركزي الأميركي الآن في منطقتنا الذي سوف تعطى له الأولوية هو صفقة القرن، التي تعني تصفية القضية الفلسطينية، فهذا الموضوع بحاجة إلى متابعة وحذر، وبالتالي الناس معنية أن ترى ما الذي سوف تفعله وكيف يجب أن تصمد وكيف يجب أن تواجه وكيف يجب أن تقاوم. ●

السيد حسن نصر الله 2018/6/29

انطلاق خدمة موقع الإمام الخامنئي الرسمي على تطبيق whatsapp

في إطار حرصه على تعزيز التواصل مع شعوب الأمة الإسلامية، أطلق الموقع الرسمي للإمام الخامنئي باللغة العربية (arabic.khamenei.ir) خدمته الإعلامية عبر تطبيق whatsapp. تُعنى الخدمة بمواكبة آخر أخبار ومواقف قائد الثورة الإسلامية حول شؤون العالم الإسلامي وقضاياه المركزية.

للاشتراك في خدمة موقع الإمام الخامنئي على تطبيق WhatsApp يُرجى إضافة الرقم التالي إلى قائمة الاتصال وإرسال كلمة "اشتراك" (فقط لا غير): [+96181825886] ●

شهداؤنا

نهدي هذا العدد إلى أرواح شهداء كارثة منى

«قلوبنا مترعة بالحزن والألم، ومضيّ الزمان لم يرفع عن صدورنا وقلوبنا أهمية هذه الحادثة وأساها. فلقد فُجعنا بهذه الحادثة، حيث فارق أحباؤنا الدنيا في منى والمسجد الحرام كذلك وهم في حال العبادة، وقضوا نحبهم بشفاه ضامئة، وتحمّلوا الساعات الأخيرة من أعمارهم تحت لهيب الشمس الحارقة، وهذه كلها آلام وأحداث زرعت الحزن والألم في قلوبنا، وتسببت في أن يتعذّر علينا نسيانها.» ● الإمام الخامنئي 2016/9/7

مكان الاستشهاد: في منى بسبب الزحام والحرّ والعطش

زمان الاستشهاد: 2015/9/24 المصادف لعيد الأضحى عام 1436

نهج المقاومة

دولة المقاومة سد منيع أمام الاستكبار

ما هو سبب عِداء أمريكا للجمهورية الإسلامية؟

بعد أن انتصرت الثورة الإسلامية في عام 1979، أرسلت إلى الدنيا رسالة خاصة: لقد ولّى زمن الخضوع والخنوع أمام الاستكبار والاستبداد، وباتت الشعوب الأبية بوسعها قلب مصيرها. وقد وصلت هذه الرسالة بمحورين متناقضين إلى طائفتين؛ الطائفة الأولى هي الشعوب المظلومة والمضطهدة في العالم، التي ترى في هذه الثورة بشرى لتغيير المعادلة التي كانت على الدوام سائدة وهي انتصار الظالم على المظلوم والتي تعتبر نهضة الشعب الإيراني من مبادئها، والطائفة الثانية هي عتاة العالم وجبابرته الذين يرون في هذه الثورة خطراً يهدّد استدامة هيمنتهم وسيطرتهم على الدنيا.

«لقد أثبتت هذه الثورة الحجة على كل المسلمين في العالم. وقد أثبتت هذه الثورة وهذه الشجرة الطيبة المتمثلة في الجمهورية الإسلامية في هذه الأرض بأن اقتدار وهيمنة وغطرسة آلهة الثروة والقوة لم يعد بمقدورها أن تتغلّب على الإرادة القاهرة للشعوب المتسمة بالوعي والصبر والخلوص والتضحية، وفي هذه المنازلة التي لا مناص منها بين الحركة الإسلامية وبين أعداء الإسلام الأثرياء والمسلحين، سيكون النصر حليف الإسلام، ومع الالتزام بهذه الشروط، لا يُقبل هذا العذر من أيّ أحد بأن يكفّ عن الدفاع عن الإسلام والسعي لإرساء حاكمية الإسلام خوفاً من بطش الأعداء وسطوتهم.» (1992/2/4)

ولكنّ الأمر لم يتنهِ إلى هنا. فإن انتصار الثورة الإسلامية منذ أيامها الأولى، منحت الجرأة أناساً في العالم لأن تتعالى أصواتهم ضد الظلم والاستكبار، وكانت هذه بداية لبذل جهود مضنية وشاملة لإخماد هذه الأصوات والقضاء على آثارها ونتائجها.

بقيت هذه الشجرة وتجذّرت ونمت

«لقد كان أعداء نظام الجمهورية الإسلامية يمنّون أنفسهم بأنهم سوف يُسقطون هذا النظام في غضون شهر أو شهرين أو سنة على أكبر الاحتمالات، وقد جنّدوا كل طاقاتهم في سبيل تحقيق هذا الهدف... كل تلك المؤامرات وكل تلك الضغوط بأشكالها المتنوعة، واجهت صمود الشعب الإيراني بقيادة ذلك الرجل العظيم الذي جعل الله تعالى في وجوده بلا شك قبساً ولمحة من أنوار النبوات الطيبة، إنّ إمامنا الخميني الجليل، هذا الرجل العظيم، واصل نفس ذلك الدرب ونفس تلك الطريقة ونفس تلك المسيرة، والشعب الإيراني بدوره أثبت وفاءه وصدقه، ورابط في الساحة، وصبر على الضغوط، وغلّب عزيمته وإرادته على مؤامرات الأعداء. ولذلك بقيت هذه الشجرة الطيبة وتجذّرت ونمت.» (2012/02/10)

من مستلزمات التوحيد..

الحرب العسكرية والضغوط السياسية والمقاطعة الاقتصادية والهجمة الثقافية كلها أدوات وُظّفت ضد الجمهورية الإسلامية ولكنها لم تؤتِ أكلها. فالجمهورية الإسلامية على مدى حياتها، حيث ذرّفت على الأربعين، دوماً ما وقفت كالجبل الأشمّ أمام جَشَع المستكبرين وناصرت المظلوم في كل مكان وعلّمته قواعد الغلبة والانتصار. فالمقاومة والصمود وعدم الخوف من هيمنة المستكبرين هي درس الجمهورية الإسلامية الكبير لكل أولئك الذين يرفضون الاستسلام أمام مخططات الأعداء ومؤامراتهم ويرفضون سيطرة الأغيار عليهم.

«نحن إذا آمنّا بالتوحيد، لا يمكننا أن نرضخ لمنطق القوة، وأن نخضع للظلم، وألّا نقف في وجه الظالم.. هذه هي طبيعة التوحيد. وهذا هو السبب الذي يدفع بالجمهورية الإسلامية إلى أن تعلن بأننا سنكون حاضرين أينما كان هناك مظلوم وأينما تطلّبت هناك نصرة، وهذا هو السبب الذي يسوقنا إلى كل هذا الإصرار على القضية الفلسطينية. لأن من مستلزمات التوحيد أن يقف الإنسان أمام تطاول الظالم على المظلوم، وهذه هي حقيقة التوحيد التي تذكّرنا البعثة بها، وهي (حركة) ستمضي قُدماً لا محالة... وهذا هو السبب من وقوفنا إلى جانب فصائل المقاومة في منطقة غرب آسيا، وهو السبب من تواجدنا في سوريا لمواجهة ومجابهة الإرهابيين الذين تأسسوا بواسطة أمريكا وعملاء أمريكا في المنطقة.» (2018/04/14)

دولة المقاومة..

عبر السنوات الماضية ورغم الخطة الواسعة التي رسمتها أمريكا وحلفاؤها لمنطقة غرب آسيا، استطاعت الجمهورية الإسلامية إحباط هذه المؤامرات من خلال حضورها ودعمها الشعوب المنطقة.

إنّ انتصار حزب الله في لبنان أمام العدوان الشامل للجيش الإسرائيلي في سنة 2006، وانتصار المقاومة الإسلامية في فلسطين خلال الحرب التي طالت 22 يوماً، وهزيمة مشروع داعش والتكفيريين في العراق وسوريا، وإجهاض المشاريع المختلفة لانتهاك حقوق الشعب الفلسطيني وتعزيز مكانة الكيان الصهيوني و... كل ذلك أثبت أن الجمهورية الإسلامية اليوم يد مقتدرة لنصرة الشعوب وسدّ منيع أمام المؤامرات الأمريكية في منطقة غرب آسيا، وهذا ما تسبّب في أن يصبّ المتغطرسون والمتعسفون كل عِدائهم عليها.

«نحن اليوم "دولة مقاومة"، وهو أمرٌ فائق الأهمية. فدولة المقاومة تختلف عن المنظمة الفلانية المقاومة، أو التيار الفلاني المقاوم في البلد الفلاني، أو الشخصية الفلانية المقاومة. علماً بأنّ العدوّ يعادي هؤلاء أيضاً. فالاستكبار العالمي التوسعي المعتدي والمتطاول على جميع الثروات المادية والمعنوية لكافة شعوب العالم، يناهض كل عنصر مقاوم، بما فيهم المنظمات المقاومة والشخصيات المقاومة، ولكن شتان ما بين هذا وبين الدولة التي تأسست على أساس المقاومة! فالجمهورية الإسلامية دولة مقاومة لها سياستها واقتصادها وقواتها المسلحة وتحركاتها الدولية، ولها منطقة نفوذ واسعة في داخل البلد وخارجه، وهذا غاية في الأهمية، ولا يقاس بأي عنصر مقاوم آخر. وانطلاقاً من هذا نجد حالات العِداء من جميع أقطار العالم - سواء من أصحاب السلطة أو من أذنابهم - متجهة صوب الجمهورية الإسلامية.» (2017/5/10)

ملاحظة: كل ما جاء بين علامة «» فهو من كلام سماحة الإمام الخامنئي (دام ظله) ●

الدرس الكبير الذي نستلهمه من الإمام الجواد (عليه السلام)

«كما أضاف كل واحد من الأئمّة الأطهار (عليهم السلام) بجهاده صفحةً إلى تأريخ الإسلام المليء بالمفاخر، فإنّ هذا الإمام العظيم أيضاً قد أرسى بعمله دعامة مهمّة من الجهاد الشامل في سبيل الإسلام، وقدّم لنا درساً عظيماً، وهو أنّه عندما نكون في مواجهة القوى المنافقة والمرائية، يجب أن نصبّ جهدنا في استنهاض وعي الناس لمواجهة هذه القوى. فلو كان العدوّ يُظهر عداءه بالصراحة ودون قناع ويتجنّب الادعاء والرياء، لكانت مواجهته أسهل. ولكن عندما يكون العدوّ كالمأمون العبّاسي الذي يتظاهر بالقداسة والدفاع عن الإسلام، عندذاك يصعب على الناس معرفته. والطغاة في عصرنا هذا، وفي جميع عصور التأريخ، يسعون دوماً للتوسّل بالحيلة والرياء والنفاق حينما يعجزون عن مواجهة الناس وجهاً لوجه.» المصدر: كتاب إنسان بعمر 250 سنة

كلمـــــتنا

الحج مظهر للمزج بين المعنوية والسياسة

١ فصل الدين عن السياسة، مظهر الشرك في هذا اليوم

«واحدة من أجلى مظاهر الشرك في العصر الحاضر، هي فصل الدينا عن الآخرة والحياة المادية عن العبادة والدين عن السياسة.. هذا هو الشرك الذي يجب على المسلمين اليوم أن يُعلنوا منه براءتهم وأن يطهّروا منه ساحتهم وساحة الإسلام. فإنّ الإسلام الأمريكي هو الذي يدعوا الناس إلى الابتعاد عن السياسة والفهم والبحث والعمل السياسي، بيد أن الإسلام المحمدي الأصيل يعتبر السياسة جزءاً لا يتجزّأ من الدين، ويدعو المسلمين كافة إلى الإدراك والعمل السياسي.»(1989/7/5)

«أولئك الذين يفصلون السياسة عن الإسلام ويرفضونها لا يفهمون من الإسلام ومن آيات القرآن شيئاً.»(2018/7/16)

أيّ تسييس للحج؟!

«يرغب البعض في أن يقول على الدوام: "إنكم سيّستم الحج"، ولكن ماذا يعني تسييس الحج؟! إذا كان معناه بأننا أدخلنا في الحج مفهوماً سياسياً، فلابد من القول: الحج لم يتجرّد عن المفهوم السياسي على الإطلاق. ومن لا يرى المفهوم السياسي في الحج، يجب أن ندعوله بالشفاء كي يستطيع أن يرى!»(1994/4/20)

«الحج الإبراهيمي هو الذي يسير فيه المسلمون من التفرق إلى الاجتماع، ويطوفون فيه حول الكعبة التي تعد صرحاً للتوحيد ورمزاً للبراءة والنفور من الشرك وعبادة الأوثان عارفين معناها الرمزي، وينتقلون فيه من ظاهر المناسك وجسدها إلى باطنها وروحها، ويتزودون منه لحياتهم وحياة الأمة الإسلامية.»(1993/5/18)

البراءة من المشركين روح الحج

«إننا لم نأت بالبراءة من الخارج لندخلها في الحج.. إنها جزء من الحج وروح الحج والمعنى الحقيقي للاجتماع العظيم في الحج.»(1994/4/20)

«البراءة من المشركين وإبداء النفور من الأصنام وصنّاع الأصنام هي الروح السائدة على حج المؤمنين. وإنّ في كلّ موقف من مواقف الحج دليلٌ على التوق إلى الله والسعي والجد في سبيله والبراءة من الشيطان ورميه وطرده والاصطفاف بوجهه.»(2008/12/18)

«بين ثنايا آيات الحج، نجد القرآن يدعو الجميع للبراءة من أوثان المشركين: {فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ}. والأوثان هذه قد تكون يوماً ما نفسها الأوثان المعلّقة على الكعبة، ولكن لا شك أن اليوم وعلى الدوام هي القوى التي فرضت هيمنتها بغير حق على نظام حياة الإنسان، وأوضح من أيّ وقت آخر تتمثل اليوم في قوة أمريكا الاستكبارية والشيطانية وقوة الثقافة الغربية والفساد والانحطاط الذي فرضوه على البلدان والشعوب المسلمة.»(1994/5/15)

صنم اليوم هو صنم أمريكا

«لا يوجد اليوم أثر من اللات ومناة والعزى، ولكن حلّت محلّها - بل هي الأخطر - أصنام الثروة والقوة للاستبكار والأنظمة الجاهلية الاستكبارية التي عمّت سيطرتها جميع أرجاء حياة المسلمين في البلدان الإسلامية. إنّ الصنم الذي فُرض قسراً على الكثير من شعوب العالم والكثير من المسلمين أن يعبدوه ويطيعوه هو صنم أمريكا التي أمسكت بمقاليد كل الشؤون الثقافية والسياسية والاقتصادية للمسلمين، وباتت تسيّر الشعوب - شاؤوا أم أبوا - باتجاه مآربها وأغراضها التي تقف على الضدّ من مصالح المسلمين.»(1991/6/16)

الحج من دون البراءة ليس بحج

«البراءة تعني أن يجتمع الناس في تلك البقعة، وأن يصرخوا بوجه الجبابرة الذين يظهرون بمظهر أنيق وثوب مكويّ ومعطّر ولكنهم يقتلون الناس كأشد الوحوش وحشية، وكذلك بوجه الذين يدعمونهم، وبوجه الذين يتخذون القرارات لصالحهم في الأوساط الدولية.. هذا هو معنى البراءة. فهل يمكن أن يخلو الحج من ذلك؟! وهل الحج المجرّد عن البراءة حج؟! ليُجيب الذين يعرفون تعاليم القرآن والإسلام وليكن جوابهم بإنصاف!»(1994/4/20)

«الحج من دون البراءة ومن دون الوحدة ومن دون التحرك والقيام، والحج الذي لا ينبعث منه تهديدٌ للكفر والشرك ليس بحج، ويفتقر لروح الحج ومعناه.»(1989/7/5)

نحن نوافق على أنه لا ينبغي تسييس الحج!

«لو كان المراد (من عدم تسييس الحج) هو أن لا يصبح الحج وسيلة لتمرير سياسات القوى الكبرى الجائرة، فهذا صحيح ونحن نوافق عليه أيضاً. فإن أولئك الذين تربطهم بالحج صلة بنحو من الأنحاء، لا ينبغي لهم مساومة هذه الفريضة الإلهية وهذا الواجب المحبوب من قِبَل المسلمين بالسياسات العالمية. وكلّ من يعمد إلى تسييس الحج بهذا المعنى فقد ارتكب خيانة تجاهه.»(1994/4/20)

الثورة الإسلامية — أحداث ومحطات

انقلاب إيران عام ١٩٥٣

إنه انقلاب الثامن والعشرين من مرداد عام 1332 (المصادف 1953/8/19) ضدّ رئيس الوزراء الإيراني المنتخب الدكتور محمد مصدق، المخطَّط والمدبَّر له من قبل عناصر المخابرات الأمريكية، والذي آل إلى سقوط حكومة الدكتور مصدّق.

«أمريكا لم ترحم حتى الذين وثقوا بها وعقدوا آمالهم عليها وساروا نحوها لاستمداد العون، مثل من؟ مثل الدكتور مصدق. فإنه وفي سبيل أن يتمكّن من مكافحة البريطانيين والوقوف في وجههم، زَعَم أن الحلّ بيد الأمريكيين فقصدهم والتقى بهم وتفاوض معهم وطلب منهم ووثق بهم. بيد أن انقلاب الثامن والعشرين من مرداد ضدّ مصدق لم تخطط له بريطانيا، بل دبّرته أمريكا في إيران.»

الإمام الخامنئي 2017/11/2

التأريخ المعاصر في — رؤية الإمام القائد

حرب تموز ٢٠٠٦

نعيش في هذه الأيام ذكرى حرب تموز؛ حرب أرادها العدو الإسرائيلي للقضاء على المقاومة، لكنه لم ينجح رغم كل ما يملكه من قوة عسكرية، ويعود ذلك إلى التصدي الأسطوري الذي سطّرته المقاومة اللبنانية.

«استطعتم بحول الله وقوّته أن تثبتوا بأن التفوّق العسكري ليس بالعدد والأسلحة والطائرات والبوارج والدبابات، وإنما هو مرهون بقوة الإيمان والجهاد والتضحية مع الاستعانة بالعقل والتدبير. إنكم فرضتم تفوّقكم العسكري على الكيان الصهيوني، كما كرّستم التفوّق المعنوي القيمي على الأصعدة الإقليمية والعالمية، وقد سخرتم من الخرافة القائلة بأن الجيش الصهيوني لا يقهر، ورفعتم القناع عن زيف مهابة هذا الجيش، وكشفتم للجميع مدى هشاشة الكيان الغاصب.»

الإمام الخامنئي 2006/8/16

خط حزب الله
خـط حـزب اللـه | شـهرية | العـدد الثـاني عـشر | ذوالحجـة ١٤٣٩ هـ | أغسـطس/ آب ٢٠١٨ م
KHAMENEI.IR
نشـرة الولايـة والمقاومـة والبصيرة

twitter.com/ar_Khamenei
Arabic.Khamenei.ir
Instagram.com/ar.khamenei
Facebook.com/ar.khamenei
+96181825886

خط الإمام

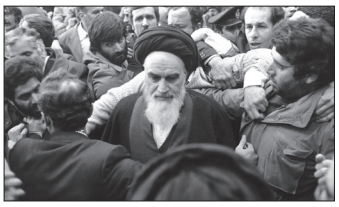

مع القائد

تعليقة الإمام الخامنئي على كتاب «رحلة إلى القبلة»

بعد مطالعة كتاب «رحلة إلى القبلة»، وهو مذكّرات هداية الله بهبودي عن سفره إلى الحج، كتب الإمام الخامنئي على هامشه تعليقة كشف فيها عن شوقه وتوقه إلى زيارة بيت الله الحرام والمسجد النبوي. وإليكم ترجمة هذه التعليقة:

«لقد أغرقني هذا الكتاب مرة أخرى في شوقٍ وتوقٍ مقرونين بالحسرة إلى زيارة بيت الله الحرام وحرم رسول الله (ص)؛ شوق وتوق لم يبق فيهما أمل. وحيث تمتدُّ إليه ذاكرتي - منذ سنوات الشباب البعيدة - لم أجد قلبي قد نجى من لوعة هذا الاشتياق أبداً. بل وحتى في تلك الحقبة السوداء الخانقة التي كان بمقدور أي رجل دين رفيع أو وضيع، عن رغبة أو عن مِكنة، أن يلتحق بقوافل الحج بكل سهولة، لم يكن ليتسنَّ لي ذلك! والأفضل أن أقول: لم يجرأ أي صاحب قافلة ورئيسها ولم يكن بوسعه درج اسمي في قائمة الحجاج - فضلاً عن درجه كمرشدٍ للقافلة - خوفاً من السافاك. أجل، حتى في تلك الفترة العصيبة أيضاً لم يخلُ قلبي من الأمل لزيارة الكعبة ولثم موضع أقدام النبي (ص) في مكة والمدينة.. والأمل هذا رغم أنه تحقق بالذهاب إلى الحج لمدة عشرة أيام في سنة 1978 بفضل الشهيد محلاتي، بيد أن نيران ذلك الاشتياق قد ازدادت حرقة وتوهّجاً.. في سنيّ رئاسة الجمهورية علّقت آمالي على ما بعد تلك الفترة.. ولكن اليوم..؟ شوقٌ ملتهبٌ وأملٌ مكبوتٌ تقريباً.. سلوتي الوحيدة هي مطالعة مثل هذه المذكرات أو الاستماع إليها، وهي بحد ذاتها تزيد من لوعة ذلك الاشتياق.

الكتاب هذا يتصف بالحلاوة والإيجاز والروحية والفطنة.. زيارة مقبولة أيها الكاتب العزيز!

حج مبرور..●1992/2/29»

الأسرة المسلمة

العائلة بيئة آمنة لتكامل الإنسان

«العائلة هي البيئة الآمنة لتكامل الإنسان وتربيته، فقد خلق الإنسان من أجل الهداية والرقي والكمال، ولايتحقق هذا إلا في ظل بيئة آمنة مجرّدة عن الأحقاد والضغائن تُشبع الإنسان، وتتناقل فيها التعليمات والإرشادات من جيل إلى آخر، ويخضع فيها المرء منذ طفولته تحت تعليم طبيعي وفطري صحيح لمعلّمَين هما أعطف عليه من جميع البشر؛ أعني الأب والأم.»●

الإمام الخامنئي 1998/3/9

مازال اللات وهُبل في الكعبة

جاء المسلمون ليقولوا ثانية لمحمد (صلى الله عليه وآله) بأنهم لم يملّوا من النضال، ويدركون جيداً بأن أبا سفيان وأبا لهب وأبا جهل يتربصون بهم الدوائر، ويتساءلون مع أنفسهم: هل مازال اللات وهبل في الكعبة؟ أجل، إنهم أكثر خطراً من تلك الأوثان ولكن بوجوه جديدة خادعة. إنهم يعلمون جيداً بأن الحرم اليوم حرم ولكن ليس للناس وإنما لأمريكا! وكل من يتوجّه لربّ الكعبة ولا يلبي لأمريكا فهو جدير بالانتقام.● الإمام الخميني (ره): 1988/7/20

صورة للإمام الخامنئي في موسم الحج في العام 1399 هجري قمري

الفكر الإسلامي في القرآن

ما معنى أنّ الأنفال لله؟

«{يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنفَالِ}، الأنفال هي الثروات التي تتعلق بعامة المسلمين، كالذي غنمه المسلمون في الحرب والغابات والسهول والمراتع الكبيرة والمناجم، وبعبارة أخرى هي الثروة التي لا تتعلق بفرد خاص وجماعة خاصة، بل هي ملك المسلمين جميعهم.

في غزوة بدر نال المسلمون غنائم، واختلفوا في ملكية هذه الغنائم، وجاؤوا إلى الرسول (ص)، فنزلت الآية الكريمة: {قُلِ الْأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ}.. ما معنى «لله»؟ يعني أنها ليست ملكاً لواحد من عباد الله، وما هو لله يعني في الواقع أن يُنفق على طريق الأهداف الإلهية. وليس لله سبحانه حاجة في هذه الأموال، إنما هي في الحقيقة أموال لعباد الله.. يجب أن تنفق في طريق المصالح العامة التي عيّنها سبحانه. وهذا هو معنى «لله».»● المصدر: مشروع الفكر الإسلامي في القرآن للإمام الخامنئي

تعليم الأحكام

أحكام الحج

س: لم تكن التزاماتي واهتماماتي الدينية بالشكل المطلوب سابقاً وقد كانت عندي أموال تكفي لسفر الحج (أي كنت مستطيعاً) ولكن وبسبب وضعي السابق لم أذهب إلى الحج. فما هو حكمي فعلاً، علماً إني لا أملك المبالغ اللازمة كما أنّ هناك طريقين: طريق التسجيل عن طريق مؤسسة الحج، وطريق آخر بتكاليف أكبر، فهل يكفي أن أسجل لدى الدولة؟

ج: إذا كنت مستطيعاً سابقاً ومتمكناً من السفر لأداء فريضة الحج، ومع ذلك أخّرت الحج، فقد استقر عليك الحج، ويجب عليك الذهاب بأيّ طريق ممكن مشروع ما لم تقع في العسر والحرج، وإن لم تكن مستطيعاً من تمام الجهات لا يجب عليك الحج في مفروض السؤال.●

هذا حزب الله

كن مسجدياً

«لا تتركوا المساجد، فإنها أفضل مقرٍ لتجمع قوات التعبئة. ولكن يجب أن تحافظوا على صبغة المسجد وطابعه. وليكن لكم مع إمام المسجد والمتعبّدين والمؤمنين فيه تعاملاً أخوياً، وهذه حالة يجب صيانتها ومضاعفتها. وأقيموا الصلاة جماعة في أول وقتها وخلف إمام أي مسجد تتواجدون فيه. وشاركوا في المراسيم الدينية التي تقام في المسجد والتبليغ لها، وكذلك في مراسم الدعاء والقرآن وغيرها من المجالس الدينية. وعليكم إلى جانب إمام الجماعة أن تساهموا في صيانة المسجد وحفظه. واعملوا على جاذبية المسجد، ليجتذب إليه الأطفال والشباب والنساء والرجال في المنطقة.»● الإمام الخامنئي 1992/11/17

رواية ودراية

سرّ تضحية الإنسان في سلوك طريق الحقيقة

«لو جرى التنبه للحكمة التي ينطوي عليها عيد الأضحى لانفتحت لنا الكثير من السبل والطرق. ففي عيد الأضحى ثمة تقدير وتثمين كبير من الله عزّ وجلّ للنبي إبراهيم (ع) الذي ضحى في ذلك اليوم. والتضحية بالأحبة أحياناً تفوق التضحية بالنفس. ولقد كان النبي قد ضحى بحبيبه في سبيل الله بيده، وهو ولده الشاب الذي منحه الله إياه على كبر سنه بعد عمر طويل من الانتظار، حيث قال تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ}. وفي دعاء عرفة الشريف، يشير أبو عبد الله الحسين (ع) إلى هذه الحادثة قائلاً: «وممسك يدي إبراهيم عن ذبح ابنه بعد كبر سنه وفناء عمره».. هذا الإيثار وهذه التضحية يشكلان رمزاً للمؤمنين الذين يرومون السير في طريق الحقيقة والتعالي والعروج إلى المدارج العليا، وهذا لا يتأتى من دون تضحية.. هذه في الحقيقة هي النقطة الرئيسية في كافة الامتحانات التي نمر بها، فالقضية قضية تضحية وإيثار.»● الإمام الخامنئي 2010/11/17